ملخّص المقالات

العدالة في فكر الإمام علي عليه السلام السياسي

ذكرت عدّة تعاريف للعدالة منها: التساوي، المساواة، وضع الشيء في موضعه المناسب و لكنهاكلها تؤكد علىٰ حقيقة واحدة وهي التناسب و اللياقة في كل شي. و العدالة بمعنىٰ التناسب في كل شيء لها الأصالة و الواقعية في عالم الوجود و ليست أمراً اعتبارياً و وضعياً.

لقد أوجد علي عليه السلام إنسجاماً بين وجوده والوجود و العدالة التكوينية في عالم الخلقة. ليطبق العدالة الموجودة في السماء و الأرض و جيمع ظواهر العالم في حياته و حياة أسرته و أصحابه و المجتمع الاسلامي و يوجد توافقاً بينها. أنّه عليه السلام يعتبر العدالة سر بقاء الحكومة و استمرارها و دوامها، و يراها هدفاً سامياً في تكوين الحكومة، و مسؤولية الهية أخذ الله الميثاق عليها و أكّد علىٰ مسؤولية الناس تجاه الحكومة لإجراء العدالة. و الحاكم من منظار الإمام علي لابد أن يكون ممن يبسط العدالة و يظهر عدالته من خلال مشاركته لآلام و معاناة الناس، و إحياء احكام الدين و الدفاع عن المحرومين، و أخذ الحق من المعتدين. و أفضل عباد الله الإمام العادل

الذي إهتدىٰ و عمل علىٰ هداية الآخرين و لم يطمع بأموال الناس و يأبىٰ عن ظلمهم.

و لقد كان الإمام علي يرىٰ ضرورة بسط العدالة في السياسة و الأمور السياسية بحيث أنّه لم يغض الطرف عن الشورىٰ و التشاور وكما أنّ القيام بالتشاور بين الناس نوع من العدالة الاجتماعية فهو يعتبر لزوم العدالة في كيفية تطبيقه أيضاً و يؤكد علىٰ ذلك. و أفضل التشاور عنده هو ما اعملت فيه العدالة.

حكومة الإمام علي و سيادة الجمهور

يتعرض المقال لمفهوم سيادة الجمهور من منظار الإمام علي ببعديه:

الأوّل، دور الناس في حكومة سيادة الجمهور؛

الثاني، مسؤولية حكومة سيادة الجمهور الدينية تجاه الناس.

ففي القسم الأوّل و بعد الحديث عن الشرعية السياسية في الفكر الشيعي يتم التطرق لرؤية الإمام علي بالنسبة لدور الناس في الحكومة من خلال الكلام عن العناوين التالية:

١. دور الجماهير في إرساء قواعد نظام الحكم الديني؛

٢. دور الجماهير في الإشراف على الحكّام و الحكومة الدينية؛

٣. دور الجماهير في التشاور و إسداء النصح للقادة في الحكومة الدينية؛

٤. حق الجماهير في سؤال و استيضاح الحكومة و الحكّام؛

٥. مسؤولية الجماهير في مخالفة نظام الحكم عند خروجه عند الدائرة الدينية و الإحكام الإلهية.

و أمّا القسم الثاني أي مسؤولية حكومة سيادة الجمهور الدينية تجاه إلناس فقد

سعى صاحب المقال لرسم رؤى الإمام علي عليه السلام في هذا المجال ليبين بشكل أساسي ثلاثة أعمال و مسؤوليات تقع على عاتق الحكومة الدينية:

١. بسط العدالة و مواجهة مظاهر الفقر و الفساد و التمييز؛

٢. توزيع المناصب على إساس الأمانة و الأهلية (سيادة المؤهلات)؛

٣. حفظ العلاقة الحقة بين الحكّام و الناس، البساطة في العيش، و مؤاساة الطبقات الضعيفة في المتع الدنيوية.

السياسة الخارجية للدولة الإسلامية من منظار الإمام علي عليه السلام

يهتم هذا البحث بدراسة رؤية الإمام علي عليه السلام بالنسبة لماهية و أسس و أهداف السياسة الخارجية للدولة الاسلامية. و تعتمد ماهية العلاقات الخارجية من منظار الإمام عليه السلام على تحديد الأصل الحاكم على العلاقات و هل هو الحرب أو الصلح...

و في الحقيقة إن كلا الأمرين لهما تأثير على العلاقات الخارجية و ذلك بأخذ علم سنّه الإمام بنظر الاعتبار و كون الحرب و الصلح متجذران في الغرائز و الفطرة الإنسانية إلاّ إنّ الصلح بما له من جذور فطرية و إنّ الهدف الإساسي للسياسة الدينية أي السعادة و الرفاه الديني و الدنيوي للبشر لايتيسر إلاّعبر الصلح و الأمن في التقدم و التأثير في ماهية العلاقات الخارجية للدولة الاسلامية.

تحليل اجتماعي للازمات الاجتماعية السياسية للحكومة العلوية

يهدف هذا المقال للاستفادة من الاطر النظرية لعلم الاجتماع لدراسة مشاكل عصر حكومة الإمام علي عليه السلام و في هذا السبيل يمكن الاعتماد على نظرية الاقتدار (الكاريزماتيك) و ظاهرة تطبيعها، و نظرية الفوارق الاجتماعية.

و علىٰ النظرية الأولى فقد كان للمشاكل التي اعقبت رحيل النبي و الناشئة من روح السيادة التقليدية للعرب و تعارضها مع حاكمية الإسلام، الدور في ظهور الفرق الثلاث السنة و الشيعة و الخوارج. من هنا كانت بعض مشاكل فترة حكومة الإمام علي نتيجه لهكذا تعاطي في ظاهرة تطبيع اقتدار (الكاريزماتيك) من قبله عليه السلام.

كما تتعرض النظرية الثانية لدراسة الفوارق الاجتماعية الموجودة في المجتمع الإسلامي آنذاك و وفقاً لهذه النظرية فان الفوارق الاجتماعية و من خلال تأثيرها الفاعل و ارتباط بعضها ببعض تؤدي إلىٰ التحولات الاجتماعية السياسية.

الدنيا في نظرة الامام علي الكونية

هناك قسمان يركّز عليها هذا المقال:

١. النماذج المختلفة حول الرؤىٰ الدنيوية؛

٢. تطبيق أفكار الإمام علي فيما يرتبط بالدنيا على إحدى هذه النماذج ففي القسم الأوّل هناك خمس نظريات حول الدنيا:

نماذج تتعلق بالرؤىٰ التي تؤمن بوجود عالمين، و المرتبطة بالإيمان بعالم واحد، و الثانية علىٰ قسمين الغارقة في الدنيا و الهاربة منها.

و أمّا الرؤىٰ التي تعتقد بوجود عالمين فهي علىٰ ثلاثة أقسام من تؤكد على الدنيا بشكل أكبر و من تهتم بالدنيا بالمستوىٰ الأقل و من تعير أهمية للدنيا و الآخرة بصورة كبيرة و يشمل القسم الثاني تطبيق رؤية الإمام علي بالنسبة للدنيا علىٰ النموذج الخامس و قد كانت دراسة أقوال و سيرة الإمام متكاملة و ليس ناقصة و في هذا المجال تم التأكيد على بعض القضايا من قبيل لماذا تعرض الإمام علي إلىٰ البعد السلبي للدنيا و مساوىء التعلق بالدنيا أكثر؟ مقارنة الإمام في كلامه بين الحياة الدنيوية و الأخروية، التأكيد علىٰ الثروة الاجتماعية و الشخصية و الفهم السلبي للفردية الإفراطية و فلسفتها، الاهتمام بكسب المنافع الدنيوية عبر جعل الآخرة هدفاً نهائياً (العبور إلى الآخرة من مسير الدنيا و الدخول إلى الحياة الدنيوية).

الطبقات الاجتماعية من منظار علي عليه السلام

اهتم هذا المقال بتقديم مقارنة بين مفهوم الطبقة و المفاهيم المشابهة من قبيل «الاختلاف» و «عدم المساواة» ليطرح تعريفاً محدداً للطبقة يمكن أن يعتمد على معايير عدم المساواة الاجتماعية.

إن الطبقة الاجتماعية و إن كانت في بداياتها ترتكز على عدم التساوي الطبيعي و الاستعدادات الإلهية و لكنها أخذت تنحى المنحىٰ التقنيني و بذلك ظهرت طبقات أساسية من قبيل نظام العبيد و نظام الكاست و النظام ذات المراتب و النظام الطبقي لتحمل عنوان «الطبقية المقننة».

يعتقد صاحب المقال إنّ الإمام علي لم يكن يخالف أصل «الطبقات الاجتماعية»

و لكنه كان يرفض تقنينها بشدة. من هنا يتضح بطلان الفهم اليميني و اليساري عن الاسلام و يتبين أيضا أنّ نموذج الطبقة من منظار الإمام علي يمثل رؤية تلفيقية في نفس الوقف الذي يحترم الحاكمية الخاصة و تسمح ببروز القدرات الذاتية للأفراد توفر المعيشة لعامة الناس في حد الكفاف.

نهج البلاغة و رسم الأستراتيجية في الحكومة

إنّ العودة النظرية و العملية للتراث الإسلامي السياسي من عوامل الرقي «الفكر النظرية» الحديثة، و الحجر الإساس لهذا التراث العظيم هو سيرة المعصومين عليهم السلام لاسيما السيرة الحكومية للامام علي و التي تتجلىٰ بوضوح في *نهج البلاغة*.

و الاقتداء الصحيح و المناسب للزمن بالنظام العلوي للحكم يمكن أن يقدّم حكومة علي بن ابي طالب الحقة لطلاب العدالة و الأحرار كأروع نموذج في الإدارة و الحكم لقد تعرّض علي باعتباره الإنسان الكامل إلىٰ المسائل الاجتماعية و السياسية و الثقافية و جاء برؤىٰ قيّمة فترة السنوات الخمس من حكومته وكان *نهج البلاغة* قد ضم هذه الرؤىٰ و الرشحات الفكرية و العملية له عليه السلام علىٰ صعيد السياسة و الحكم و التي تعد دون شك مفتاحاً لأهلية النظام الاسلامي و معرفة أسسه الفكرية و القيمية و يعد هذا المقال خطوة للوصول إلىٰ هذا الهدف لاستخراج أسس و مباديء الحكومة الإسلامية و ذلك من خلال الغور في *نهج البلاغة*.